الباب الخامس

الخاتمة

1. الخلاصة

بعد أن تم البحث والدراسة، ها هو أهم النتائج:

أ. كتاب صحيح البخاري هو أصح كتاب من كتب الحديث ألفه الإمام البخاري، جمع فيه 7397 حديث – عند الحافظ ابن حجر – سوى المعلقات والمتابعات والموقوفات وبغير المكرر من المتون الموصولة 2602 حديث، وقد اعتنى كثير من العلماء في ترجمته وشرحه وترجيم أسماء الرواة الوارد فيه ومنهم من كتب المستخرجات والأطراف لهذه الكتاب.

ب. للأمثال مكانة مهمة في دراسة الحديث نظرا لما لها من وقع عجيب في الآذان وتأثير في النفوس والقلوب، فهي تقرب المعاني الى الذهن وتعطي السامع الصورة بأقصر لفظ وأحسنه. يؤدي ضرب الأمثال إلى إدراك المعاني الذهنية المجردة وتقريبها من العقل وجعلها مفهومة وتكوين صورة لهذا المعنى المخيلة ويكون التأثر بتلك الصورة أشد وأقوى فعالية من الأفكار المجردة.

ج. كان ضرب المثل من أهم الأسلوب ووسيلة الإيضاح الذي استخدم به النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه وأقواله. لذا، كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثال ويهتم به اهتماما كبيرا.

د. الأحاديث الواردة بلفظ "كمثل" في صحيح البخاري قد وصل إلى ثلاثين حديثا، فاختصر إلى تسعة عشر حديثا لأن هناك أحاديث قد وردت بلفظ آخر بل متساوية في المعنى. وهذه الأحاديث الواردة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الأمثال التي تتعلق بالنبي نفسه والأمثال التي تتعلق بالأمة الإسلامية والأمثال التي تتعلق بالقرآن الكريم.

هـ. الأحاديث الواردة بلفظ "كمثل" تعتبر إلى نوع الأمثال القياسية. وكثير ما تعرض الحقائق في الأمثال القياسية في الأحاديث الواردة بلفظ "كمثل" في صحيح البخاري على شكل تصويري حيث شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصور من البيئة وأحوال تتعلق بالحياة اليومية.

2. الإقتراحات

فإن معرفة علوم القرآن والحديث أمر شريف وشأن جليل لا يحيط به إلا من هذّب نفسه بمتابعة أوامر الشرع ونواهيه وأزال الزيغ عن قلبه ولسانه. لذلك يجب علينا معرفة هذا العلم والعمل به. والبحث عن أحاديث الأمثال لا يخلو من أحد المباحيث المهمة لا بد من اعتنائه، لذا أوصى بنفسي وطلاب المرحلة الجامعية الأولى –خصوصا المشتغلين في قضية التفسير والحديث– بقيام دراستها العميقة لاكتشاف أسرار معناها ونيل الفهم الصحيح منها.

ان في هذه الرسالة شيء يليق بها أخذها، فلعلها أن يكون أحد المراجع في التعليم والدراسة، فذلك من منة الله تعالى وفضله. وإن صاحبني النقص والخطأ فيها، فعفو الله كبير وهو سبحانه على كل شيئ قدير.